

وظيفة الأسرة والمدرسة في تحصين أبنائها ضد التطرف والإرهاب، وتعزيز الانتماء الوطني

بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري
«المفاهيم والتحديات»

في الفترة من ٢٢-٢٥ جماد الأول ١٤٣٠ هـ

كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات

الأمن الفكري بجامعة الملك سعود

د بركة بن زامل الحوشان



بسم الله الرحمن الرحيم

وظيفة الأسرة والمدرسة في تحصين أبنائها ضد التطرف والإرهاب،

و

تعزيز الانتماء الوطني

تعدُّ الأسرة والمدرسة من أهم المؤسسات التي تكون وعي الفرد، وذلك لقيامهما عليه منذ نعومة أظفاره، كما أن وظيفتهما الأساسية هي القيام بالتنشئة الاجتماعية والتربية السليمة والتعليم على أساس يخدم فيها الفرد نفسه ومجتمعه ليكون مواطناً صالحاً؛ فإذا ما حاد عن الطريق فهاتان المؤسساتان تتحمل نصيباً كبيراً من المسؤولية. وعلى المجتمع لزوم العودة إليهما لتصحيح مسارهما.

وبحكم اهتمام الباحث بأهمية تنمية الوعي العام والوعي الأمني بشكل خاص، ولأهمية الأسرة والمدرسة في بناء الوعي، جاءت فكرة هذا البحث وجرى اختيار هذا الموضوع من خلال محور المعالجة الفكرية لظاهرتي التطرف والإرهاب؛ وتعالج وظيفة الأسرة والمدرسة في تحصين أبنائها ضد التطرف والإرهاب، وتعزيز الانتماء الوطني.

أهمية الدراسة:

الخوف شعور دخيل قادر على اختراق الأمن الذي يحيط بالإنسان فرداً أو جماعه ليحطم الحياة الهادئة للفرد أو الجماعة. والتعامل مع الإرهاب يفرض استخدام الإجراءات الوقائية التي تؤدي إلى الأمن الفكري القادر على تقديم استجابات قوية وفعالة ضد تلك القوى التي تسعى لتحطيم الفرد والمجتمع بوسائل إرهابية. مثل تلك الإجراءات تتطلب المواجهة والمعاصرة لان الخصم يبحث دائماً عن طرق جديدة لينفذ من خلال نظام الأمن القائم والذي أعد من أجل عزله ومكافحته(١).

١٧٧ريتشارد ديليو كوتز و هـ . هـ . كووهر الإرهاب وأهدافه وطرق مكافحته، مكتب العمليات التابع للرابطة الدولية لرؤساء إدارات الشرطة

و تعدّ الأسرة النواة الأولى في علاقة الفرد بالحياة الاجتماعية، وخط الدفاع الأول ضد الانحراف. فهي المصدر الأول للقيم والعادات والسلوكيات التي يتعلمها الفرد، وبموجبها تتكون شخصيته الاجتماعية ويتكون وعيه ويتحدد سلوكه (٢).

كما تعدّ المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي لجأت إليها المجتمعات الحديثة، لتلبية حاجات تربوية وتعليمية عاجزت عن تأديتها الأسرة بعد تعقد الحياة، فأصبحت المدرسة مؤسسة اجتماعية متخصصة يلحق فيها الطلاب العلم والمعرفة ونقل الثقافة من جيل إلى جيل. والمدرسة تسعى إلى تحقيق نمو الناشئة والشباب جسدياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً، بما يحقق إعداد الفرد وتنشئته التنشئة الاجتماعية ليكون مواطناً صالحاً معداً للحياة (٣).

الأهمية العلمية: تسعى هذه الدراسة إلى التعريف بوظيفة الأسرة والمدرسة في تحصين أبنائها ضد التطرف والإرهاب، وتعزيز الانتماء الوطني

الأهمية العملية: ترتيب الحلول الفاعلة حسب أهميتها لمواجهة فكر التطرف وأعمال الإرهاب وتعزيز الانتماء الوطني من خلال الأسرة والمدرسة. ومعرفة العلاقة بين الانتماء الوطني والاعتداء على مقدرات الوطن وشعبه.

مشكلة الدراسة:

يعد الأمن الفكري هو الحاجز الخفي ضد أخطار التطرف والإرهاب ويتوافر عن طريق نظام فعال من الخدمات الوقائية - منها الإجراءات والأساليب الناجعة لتربية الأبناء وتنشئتهم بالإضافة إلى الوسائل الجسمانية والنفسية - التي عن طريقها يتم ضمان سلامة الفرد والجماعة ومصلحتهم المشتركة في الحفاظ على مكتسباتهم العامة والخاصة، فكيف يمكن للأسرة والمدرسة أن تقوم بدور فعال في تربية وحماية أبنائها، وغرس المفاهيم الفكرية الناجعة لتكوين الاتجاهات الإيجابية للتعاون في المحافظة على الأمن الوطني والوحدة الوطنية والاجتماعية لأبناء الوطن الواحد.

2 - محمد نجيب، الخدمة الاجتماعية مع الفئات الخاصة، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، ١٩٨٩ م، ص ص (٢٤٩ - ٢٦٩).

3 - ١ نظر عبد الفتاح محمد دويدار، مرجع سابق، ص ص (١٠٩، ١١٠)

أهداف الدراسة:

١. التعرف بالتطرف و الإرهاب والمواطنة.
٢. التعرف على وظيفة الأسرة والمدرسة في تحصين أبنائها ضد التطرف والإرهاب.
٣. التعرف على وظيفة الأسرة والمدرسة في تعزيز الانتماء الوطني.
٤. إبراز وظيفة المؤسسات التعليمية في توجيه طلابها نحو الوسطية والاعتدال.
٥. توضيح العلاقة بين الوطنية والتطرف والإرهاب.

تساؤلات الدراسة:

يسعى الباحث في هذا الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما المقصود بالتطرف ؟
٢. ما المقصود بالإرهاب؟
٣. ما المقصود بالمواطنة؟
٤. كيف تدفع الأسرة أبنائها إلى التطرف؟
٥. كيف تدفع الأسرة أبنائها إلى الإرهاب؟
٦. كيف يمكن للأسرة حماية أبنائها من الفكر المتطرف؟
٧. كيف يمكن للأسرة حماية أبنائها من الانخراط في التنظيمات الإرهابية؟
٨. ما مقدرة الأسرة على تعزيز الانتماء الوطني؟
٩. ما الرابط بين الإرهاب والتطرف والانتماء الوطني؟
١٠. كيف تدفع المدرسة طلابها إلى التطرف؟
١١. كيف تدفع المدرسة طلابها إلى الإرهاب؟
١٢. كيف يمكن للمدرسة حماية طلابها من الفكر المتطرف؟
١٣. كيف يمكن للمدرسة حماية طلابها من الانخراط في التنظيمات الإرهابية؟
١٤. ما وظيفة المدرسة في تعزيز الانتماء الوطني؟
١٥. ما وظيفة المؤسسات التعليمية في توجيه طلابها نحو الوسطية والاعتدال؟

منهج الدراسة:

يستخدم الباحث المنهج الوصفي المكتبي مع عقد لقاءات لمجموعة تركيز (FOCUS GROUP) لخبراء من المهتمين بمحاربة الفكر المتطرف والمشاركين في لجان المناصحة والرعاية للمتورطين في قضايا الإرهاب من الأكاديميين والأمنيين لأخذ رأيهم في كيفية تطوير دور الأسرة والمدرسة في تحصين أبنائها ضد التطرف والإرهاب و دور المؤسسات التعليمية في توجيه طلابها نحو الوسطية والاعتدال.

ومجموعات التركيز أو ما يسمى (FOCUS GROUP) هي أحد أساليب البحث العلمي المساندة للحصول على المعلومة أو اختبار فكرة أو تحديد اتجاه للمجموعة المشاركة وفقاً لما يلي (٤):

- اختيار أسئلة محددة لموضوعات اللقاء، تتم الإجابة عن كل سؤال منها على حدة بحيث تخصص كل ورقة للإجابة عن فقرة واحدة فقط من كل سؤال، وتستخدم ورقة أخرى للإجابة عن الفقرة الثانية وهكذا.
- ثم يجري ترتيب درجة الأهمية لكل فكرة بالتصويت من قبل المشاركين بترقيمها وفقاً لأهميتها، وهذا ما يؤكد ضرورة التركيز أثناء عرض الإجابات.
- وبعد ذلك الانتقال إلى السؤال الذي يليه حتى تنتهي الإجابة على جميع الأسئلة على هذا المنوال.

○ ثم يعقب ذلك المشاركة المفتوحة في محاور اللقاء وهذا ما يتم تسجيله تقنياً بالوسائل المتوفرة. ومن ثم يتم إضافة نتائج المشاركة المفتوحة على الإجابات السابقة.

تقسيم الدراسة:

تأتي معالجة هذا الموضوع منطلقة من تقسيمه إلى فصلين:

المبحث الأول: الإرهاب والتطرف والمواطنة وهو يتكون من ثلاثة مباحث:

المطلب الأول: ماهية الإرهاب، ماهية التطرف؛ وفيه الحديث عن تعريفهما في اللغة والاصطلاح وسماتهما، وتصنيفات كل من الإرهاب والتطرف.

المطلب الثاني: عوامل الإرهاب والتطرف المعاصر وهي العوامل الاجتماعية والاقتصادية، والعوامل السياسية.

المطلب الثالث: كيفية التعامل مع الإرهاب والتطرف والغلو

المطلب الرابع: المواطنة وأهميتها ومرتكزاتها.

المبحث الثاني: نتائج حلقة النقاش (FOCUS GROUP) لخبراء في التربية والتعليم من

الأكاديميين والمتخصصين في علوم الشريعة والاجتماع والأمن . ليسهموا في تشخيص

أسباب التطرف والإرهاب

المطلب الأول: وظيفة الأسرة في تحصين أبنائها ضد التطرف والإرهاب

المطلب الثاني: وظيفة المؤسسات التعليمية في تحصين أبنائها ضد التطرف والإرهاب وتوجيه طلابها نحو الوسطية والاعتدال، والبحث في سبل تعزيز الانتماء الوطني.

المطلب الثالث: مناقشة النتائج والخاتمة والتوصيات

منسق: الخط: ١٦ نقطة، دون
غامق، خط اللغة العربية وغيرها:
Arabic Traditional، ١٦ نقطة، دون
غامق

منسق: نص أساسي: Body
Text، علامات الجدولة: ٠,٢٢
سم، يسار + ٠,٦٩ سم، يسار

المطلب الأول
التطرف
والإرهاب والبغي



ماهية التطرف:

التعريف اللغوي:

التطرف في اللسان العربي مشتق من "الطَرَف" أي "الناحية"، أو "منتهى كل شيء". وتطرّف "أتى الطرف"، و"جاوز حد الاعتدال ولم يتوسط". وكلمة "التطرف" تستدعي للخاطر كلمة "الغلو" التي تعني تجاوز الحد. وهو من "غلا" "زاد وارتفع وجاوز الحد". ويقال الغلو في الأمر والدين: "لا تغلوا في دينكم"⁵.

و"التطرف" مصطلح يضاد مصطلح "الوسطية" الذي هو من الوسط "الواقع بين طرفين"، كما يقول الأصبهاني في مفردات غريب القرآن. وهو يحمل في طياته معنى "العدل". وفي القرآن الكريم "وكذلك جعلناكم أمة وسطاً... الآية"⁶ أي أمة عدل.

وإذا كان مصطلح "التطرف" يعني "التشدد وتجاوز الحد"، فإن مصطلح "الوسطية" يدل على "العدل" و"السماحة". ولفظ السماحة في لسان العرب "يطلق على سهولة التعامل فيما اعتاد الناس فيه المشادة". كما يقول الشيخ محمد الطاهر بن عاشور عن معنى السماحة في كتابه

⁵(النساء: ١٧١، المائدة: ٧٧)

⁶(البقرة: ١٤٣)

"أصول النظام الاجتماعي في الإسلام"، أنها وسط بين الشدة والتساهل. ولفظها هو أرشق لفظ يدل على هذا المعنى. يقال سمح فلان، أي جاد بمال له بال. وهي تدل على "خلق الجود والبذل". وينتهي إلى القول: "فأصل السماح يرجع إلى التيسير والاعتدال، وهما من أوصاف الإسلام"^٧.

التعريف الاصطلاحي:

أطلق العلماء قديماً كلمة المتطرف على المخالف للشرع، والتطرف يشمل القول و الفعل المخالف للشرع.

ومن الأول - المتعلق بالقول - ما ورد في المسودة: "ومن الناس من لا يحكي إلا القولين المتطرفين دون الوسط"^(٨).

ومن الثاني: ما قاله القرطبي: وتكره القبلة للصائم؛ من أجل ما يخاف عليه من التطرف إلى الجماع والإنزال^(٩).

ويأتي معنى التطرف مشابه للفظ الغلو: يقال غلا غلاء فهو غال، وغلا في الأمر غلواً أي: جاوز حده، وغلا القدر تغلي غلياناً، فالغلو لغة: هو مجاوزة الحد^(١٠).

تعريف الغلو اصطلاحاً:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (الغلو: مجاوزة الحد بأن يزداد في الشيء في حمده أو ذمه على ما يستحق ونحو ذلك)^(١١)

وعرف الحافظ ابن حجر - رحمه الله - الغلو بأنه: (المبالغة في الشيء والتشدد فيه بتجاوز الحد)^(١٢).

وهذه التعريفات متقاربة وتفيد أن الغلو هو تجاوز الحد الشرعي بالزيادة.

ماهية الإرهاب:

7- أحمد صدقي الدجاني، التطرف الديني " حقيقتها وأسبابها وعلاجها، دراسة علمية موضوعية، مجلة التقريب العدد ٣٦ سنة ١٤٢٤هـ -

(٨) المسودة (٢٠٩/١).

(٩) الكافي (١٢٧/١).

(١٠) ابن منظور: لسان العرب: مادة: (غلو).

(١١) اقتضاء الصراط المستقيم: (٢٨٩/١).

(١٢) فتح الباري: (٢٧٨/١٣).

التعريف اللغوي:

رَهَبٌ: خاف وبابه طَرِبَ و رهبةً أيضاً بالفتح و رهباً بالضم، ورجُلٌ رَهْبُوتٌ بفتح الهاء أي مرهوب، يقال رَهْبُوتٌ خير من رَحْمُوتٍ أي لأن تُرهب خير من أن ترحم. وأرهبه و استرهبه أخافه^(١٣).

الإرهاب مشتق من الفعل الماضي أَرَهَبَ بمعنى خَوَّفَ، والإرهاب يعني إثارة الخوف في النفوس و رَهَبَ رهبةً ورهباً ورهباناً أي خاف ويقال "أرهب عنه الناس بأسه ونجدته، أي أن بأسه ونجدته حملاً للناس على الخوف منه، واسترهبه أي خوفه"^(١٤).

الإرهابيون: وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف والإرهاب؛ لتحقيق أهدافهم السياسية^(١٥).

التعريف الاصطلاحي:

يتميز موضوع الإرهاب بالاختلاف والتباين، ولا يوجد للإرهاب تعريف أو تعريفات متفق عليها، فهم العناصر المكونة للإرهاب أهم من التعريف المحدد له . ومعرفة الإرهاب أقل وظيفة من معرفة ما يجلبه ويسببه للناس والممتلكات والمصالح الأخرى . الإرهاب تخويف وإكراه ، لا يقصد منه التأثير على سلوك وتفكير الأشخاص الذين تقع عليهم أعمال العنف فقط ، بل يقصد به التأثير على آخرين حتى ولو كان بالنتائج البعيدة، وعليه هناك ضحية رئيسه هي بالتحديد الشخص الذي وقع عليه أو وجّه له التهديد مباشرة، وضحية خفية ربما تكون هي المجتمع نفسه أو جزء منه .

وقد سجل شهيد ما يفوق مائه تعريف حيث دون (١٠٩) تعريفاً من وضع علماء في جميع فروع العلوم الاجتماعية وعلوم القانون^(١٦) . وسيتم عرض لبعض هذه التعريفات وفقاً لما يلي:

13 - محمد الرازي، مختار الصحاح، ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٦٧م، ص٢٥٩.

14 - المنجد في اللغة والأعلام، ط٢٨، بيروت، دار المشرق، ١٩٨٦م، ص٢٨٢.

15 - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج١، ب.ت، قطر، إدارة أحياء التراث الإسلامي، ص٣٧٦.

16 - محمد بن عبدالله السلومي ، القطاع المدني والمادي للإرهاب الرياض ١٤٢٤٠ كتاب البيان ص ١٠٩ ، فقلا عن الموسوعة لأكاديميه الأمريكية - المجلد ١٩-١٩٨١ ، ص ١٢٢.

تعريف الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب^(١٧) :-

الإرهاب: كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به آيا كانت بواعثه أو أغراضه، يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بإحدى المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة، أو احتلالها أو الاستيلاء عليها، أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر.

تعريف المجمع الفقهي الإسلامي للإرهاب :

هو العدوان الذي يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغياً على الإنسان (دينه، دمه، ماله، عقله، عرضه) ويشمل صنوف التخويف والأذى والتهديد والقتل بغير حق ، وما يتصل بصور الخرابه ، وإخافة السبيل وقطع الطرق ، وكل فعل من أفعال العنف أو التهديد يقع تنفيذاً لمشروع إجرامي فردي أو جماعي ، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس ، أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أموالهم للخطر ، فكل هذا من صور الفساد في الأرض كما قال تعالى (ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين) ١٨.

والإرهاب هو بغي بغير حق قال تعالى (قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً وإن تقولوا على الله مالا تعلمون) ١٩ (٢٠).

تعريف الموسوعة العربية العالمية للإرهاب :

هو استخدام العنف أو التهديد به لإثارة الخوف والذعر ، يعمل الإرهابيون على قتل الناس أو اختطافهم ، كما يقومون بتفجير القنابل واختطاف للطائرات وإشعال النيران وارتكاب غير ذلك من الجرائم الخطيرة ، كما أن معظم الإرهابيين يرتكبون جرائمهم لدعم أهداف سياسية معينة (٢١) .

17- المادة الأولى من الاتفاقية عرفت الإرهاب ، وهذه الاتفاقية صادق عليها وزراء الداخلية والعدل العرب في مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة يوم الأربعاء الموافق ٢٥ ذو الحجة ١٤١٨هـ - ١٩٩٨/٤/٢٢ م.

18 سورة القصص: (٧٧)

19 الأعراف: آية (٣٣)

20 صدر هذا البيان بتاريخ ١٥/١٠/١٤٢١هـ الموافق ١٠/١٠/٢٠٠١ م . محمد عبدالله السلومي ، مرجع سابق ، ص ١١٤ .

21 الموسوعة العربية العالمية ، المجلد الأول ، الطبعة الثانية ، ص ٥٥٨ .

تعريف الإرهاب في موسوعة السياسة بأنه " استخدام العنف غير القانوني (أو التهديد به) بأشكال مختلفة كالاغتيال والتشويه والتعذيب والتخريب والنسف ، بغية تحقيق هدف سياسي معين مثل : كسر روح المقاومة والالتزام لدى الأفراد وهدم المعنويات لدى الهيئات والمؤسسات أو كوسيلة من الوسائل للحصول على المعلومات أو المال ، وبشكل عام استخدام الإكراه لإخضاع طرف مناوئ لمشيئة الجهة الإرهابية"^(٢٢)

كما ورد تعريف شامل للإرهاب بأنه " كل عمل مخطط ومعتمد من أعمال العنف المادي أو غير المادي يقوم به فرد أو جماعة أو دولة أخرى ضد إرادة الطرف الثاني بغية تحقيق هدف أو أهداف مباشرة أو غير مباشرة غالباً ما تكون سياسة أو مادية، ويؤدي القتل إلى التدمير أو التخريب أو القتل أو إلحاق الأذى بالطرف المستهدف أو مصلحة أو بأطراف أخرى لا علاقة لها بأهداف العمل الإرهابي، من اجل الضغط المعنوي على الطرف الذي يطلب منه الاستجابة لأهداف الإرهابيين ويستثنى من ذلك أعمال الكفاح المسلح للشعوب لتحرير الأرض وتقرير المصير، والتي لا تعتبر إرهابية "^(٢٣)

تعريف الموسوعة الأكاديمية الأمريكية للإرهاب :

هو الاستعمال المحسوب لأعمال العنف أو التهديد بها ، بما فيها من قتل وخطف وتفجيرات لتخويف الناس وإخضاعهم، وعاده ما يكون بغرض تحقيق أهداف سياسية معينة، وعندما يستعمل لإرهاب من قبل الحكومات أو قوات الاحتلال يكون الإرهاب من هؤلاء وسيلة من وسائل النزاع الخانق، ويؤدي لتصفية المقاومة ويعضد من سلطه هذه الحكومات أو المحتلين ^(٢٤) .

وجاء في التراث الإسلامي وصف يشبه الإرهاب هو البغي ويمكن

تعريف البغي في اللغة:

قال ابن فارس رحمه الله : (بغي: الباء والغين والياء أصلان: أحدهما طلب الشيء، والثاني: جنس من الفساد ... والأصل الثاني: قولهم بغي الجرح، إذا تراقى إلى فساد ، ثم يشتق

22 عبدا لوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج ١ بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٨٥م.

23 مصلح الصالح ، ظاهرة الإرهاب المعاصر، ط١، الرياض ، مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م ص٢٩.

24 محمد بن عبدا لله السلومي ، القطار الخيري ودعوى الإرهاب، ط١، الرياض، ١٤٢٤هـ، كتاب البيان، ص١٠٩، نقلا عن الموسوعة الأكاديمية الأمريكية - المجلد ١٩-١٩٨١ ، ص١٢٢.

من هذا ما بعده ، فالبغيُّ الفاجرة. والبغي : الظلم^(٢٥).

وأما تعريف البغي اصطلاحاً:

فقد وردت عدة تعريفات كلها عائدة إلى أصل واحد ففي حاشية ابن عابدين رحمه الله : (كل فئة لهم منعة يتغلبون ويجمعون ويقاتلون أهل العدل بتأويل يقولون الحق معنا ويدعون الولاية)^(٢٦).

وقال ابن قدامة رحمه الله : (قوم من أهل الحق خرجوا على الإمام بتأويل سائغ، وراموا خلعه، ولهم منعة وشوكة)^(٢٧).

قال ابن هبيرة رحمه الله : (واتفقوا على أنه إذا خرج على إمام المسلمين طائفة ذات شوكة بتأويل مشتبه فإنه يباح قتالهم حتى يفيثوا)^(٢٨).

وبهذا يتضح أن جانباً من جوانب ما يسمى بالإرهاب قد وضحت حدوده ودرسه علماء العقيدة والفقه، وفصلوا أحكامها، وعقدوا لها أبواباً في كتبهم تحت اسم (قتال أهل البغي).

مما تقدم يتضح أن لفظ التطرف يتقارب في معناه مع لفظي التشدد والغلو، كما أن لفظة الإرهاب تتقارب في معناها مع أهل البغي؛ ويرى الباحث أن ما كتبه الكتاب والباحثون في التعريف بألفاظ التطرف والإرهاب لم يتطرقوا إلى التفريق بينهما حسب علم الباحث، وأنهم يرون أن معناهما متقارب، وهذا لا يتفق مع يراه الباحث.

حيث يرى الباحث أن لفظة التطرف والغلو هي وصف لفكر دون الدخول في وصف أفعال وأن صاحب الفكر المتطرف ليس كمن يرتكب أفعال الإرهاب؛ لأن أفعال الإرهاب وأهل البغي تتماثل في الاعتداء وارتكاب الأفعال الإجرامية.

ثانياً: أصحاب الفكر المتطرف لا يجرمون إلا عندما يكونون محرضين على الاعتداء وأفعال

٢٥ معجم مقاييس اللغة: مادة: بغي: (١٤٤) وينظر: ابن منظور: لسان العرب: مادة: بغي: (٧٨-٧٥/١٤).

٢٦ الحاشية: (٢٦١/٤)، وينظر: العيني: بياض شرح الهداية: (٨٨٨/٥).

٢٧ الكافي: (١٤٧/٦)، وينظر الشريبي: مغني المحتاج: (١٢٣/٤-١٢٤)، والقرافي: الذخيرة: (٥١٢/٥).

٢٨ - الإفصاح: (٤٠٢).

القتل والتدمير.

ثالثاً: الفكر المتطرف يسبق الأعمال الإرهابية: لذا تعمل المؤسسة الأمنية على الأعمال الاستباقية لأعمال الإرهاب، أما معالجة فكر التطرف فمسئوليته واسعة لتشمل العلماء والمفكرين والمصلحين ومناهج التربية والتعليم.

المطلب الثاني

عوامل الإرهاب والتطرف المعاصر:

تعزو النظريات الاجتماعية الإرهاب والتطرف إلى عدد من العوامل التي تتعلق بالمجتمع الكبير (أو الدولة) أو المجتمع الدولي بينما تغفل العوامل النفسية على مستوى الأفراد ويمكن تصنيف عوامل الإرهاب والتطرف إلى العوامل التالية:

أولاً: العوامل الاجتماعية :-

١- عدم وجود عوائق أو إجراءات رسمية تحد من القيام بنشاطات إرهابية ، ومن ذلك حرية تملك الأسلحة والتدريب عليها ، وجمع الأموال من المتعاطفين مع القضية التي يتبناها الإرهابيون .

٢- التعصب العقدي والمذهبي الذي يشعل الفتنة الطائفية بين طوائف دينية أو سياسية معينة، ويمثل التعصب العقدي أكثر صور التطرف حدة وتصلباً يصل إلى حد ارتكاب العدوان والتضحية بالنفس مع علمه المسبق بأنه سيلقي حتفه من خلال قيامه بالعمل الإرهابي^(٢٩).

٣- تعلم السلوك العدواني:

حيث يمكن تعلم السلوك العدواني بفعل عوامل اجتماعية، ويكون ذلك من خلال وجود نماذج عدائية في الأسرة والمدرسة والمجتمع أو من خلال مشاهدة العنف في وسائل الإعلام، حيث يشكل ذلك عاملاً مهماً في تعليم الفرد السلوك العدواني عندما يتعرض للإثارة^(٣٠).

٤- عوامل التحديث والتمدن:

حيث يؤدي التحديث إلى عدة تغيرات في المجالات الأساسية للمجتمع ويتبعه بالضرورة عمليات الهجرة وما يتبعها من تفكك أسرى واضطراب أخلاقي ونفسي، وضعف وسائل الضبط الاجتماعي، بالإضافة إلى ارتفاع حجم المشكلات الاجتماعية والصراعات بين الجماعات المختلفة، فسؤ التنظيم والاضطراب يشكلان جزءاً رئيساً من التحديث.

٥- التقدم التقني:

يؤدي التقدم التقني في صناعة الأسلحة وتقنية الاتصالات والمعلومات إلى تسهيل عمليات الاتصال والتنقل وحرية تبادل المعلومات بين الجماعات الإرهابية-وهذه المزايا لم تكن متوافرة في الماضي-، كما أن التطور في وسائل المواصلات دعم عمليات الإرهاب في عمليات الحركة والهروب، كما أن أساليب التقنية للهدم والدمار تطورت بسرعة كبيرة.

٦- ضعف الضبط الاجتماعي:

أن قوة وسائل الضبط الاجتماعي تحول بين الفرد وتحقيق أهدافه عن طريق القوة والعنف، وذلك لحاجة عضو الجماعة إلى الاستحسان والقبول والمساعدة، وعندما ضعفت وسائل الضبط

29- مصلح الصالح، مرجع سابق، ص ٤٥ .

30- بركة الحوشان، الإعلام الأمني والأمن الإعلامي، ط ١، مركز البحوث جامعة نايف العربية، الرياض، ١٤٢٦هـ).

الاجتماعي في العصر الحديث بسبب قدره الفرد على الانتقال من مجتمع إلى مجتمع آخر يكون فيه مقبولا أو بالأحرى غير معروفاً، أسهم ذلك في حدوث بعض الأعمال الإجرامية^(٣١).

٨ - التوسع في التعليم وتطوره:

إن التوسع في التعليم ووسائل التطور التقني يستخدم في التخطيط للأعمال الإرهابية وفي الاتصال بالآخرين، كما يقدم التعليم التبريرات المنطقية والنظريات السياسية، وفي لغة السياسة يؤكد الكواكبي بقوله " العوام هم قوت المستبد وقوته بهم، عليهم يصول، وبهم على غيرهم يطول" (٣٢).

ثانياً: العوامل الاقتصادية:

وتشمل الحاجة المادية (الحرمان الاقتصادي) والتباين الاقتصادي (عدم المساواة)، والاستغلال الأجنبي، حيث تظهر الإحصاءات زيادة مفرطة في النمو السكاني، كما ترتبط المعدلات السكانية العالمية بالدول الفقيرة جداً أو المعدمة، مما يجعلها بيئة صالحة للعنف. أن التباين الكبير في الدخل بين الدول الغنية والفقيرة يمثل عاملاً قوياً لتجذّر الإرهاب ضد هذه الدول الغنية والمسيطرة على العالم، كما أن وسائل الاتصال أسهمت بدور كبير في إدراك الشعوب الفقيرة للفجوة الهائلة بينها وبين العالم المتحضر، ويدركون أن سبب فقرهم عائد إلى الاستغلال التي تقوم به الدول الصناعية الأكثر غنى.

ولاشك أن الحاجة والعوز من أهم العوامل التي تسهم في قبول بعض الأفراد القيام بأعمال إرهابية، ويقوى هذا العامل حين تقصر الإمكانيات المادية المتاحة عن إشباع حاجات الأفراد ومتطلباتهم^(٣٣). ويسهم التحديث في زيادة مستوى الطموحات التي لا تصاحبها جهود متزايدة و متسارعة لرفع معدل الإنجازات مما يوسع الفجوة بين الطموح والإنجاز، ويؤدي ذلك إلى زيادة درجة السخط الشخصي، كما أن إطلاق العنان للطموحات بدون ضابط يؤدي إلى خطر يهدد الاستقرار، وارتفاع السخط يزيد من احتماليه العنف .

31- مصلح الصالح، مرجع سابق، ص ٥٢-٥٣ .

32- عبدالرحمن الكواي ، الأمن التربوي العربي، ط١، القاهرة، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٩م، ص ١٣٧.

33- مصلح الصالح، مرجع سابق، ص ٥٨-٥٩ .

وتنخفض الثقة بالسلطة والمستويات المعيارية الاجتماعية وما ينتج عن ذلك من معارضة متصاعدة للقيم الأساسية في المجتمع السياسي، وهذه القيم الحرية، الحقوق، المساواة، الرفاه، كما يؤدي إلى الاتجاه نحو تفعيل الميل للعنف ويزيد من إمكانية حدوثه^(٣٤).

ثالثاً: العوامل السياسية:

مرّ بنا من خلال تعريف الإرهاب أن كثيراً منها ربط بين الإرهاب وتحقيق أهداف سياسية، مما يعني أن العوامل السياسية تتفوق على العوامل أو الظروف الاقتصادية أو الاجتماعية، والمرضية المسببة للإرهاب وفي ما يلي أبرز العوامل السياسية للإرهاب:

أ- معتقدات وأفكار الإرهاب الثوري؛ حيث تتبلور الاتجاهات الثورية وتستقي أفكارها من المبادئ والأفكار الثورية أياً كانت مبادئها، وقد أوجد غروس (F Gross) قائمة من الدوافع التي تسبب الإرهاب وهي :-

- ١- الإحساس بالظلم . ٢- انعدام القياس (حالة اللامعيارية) . ٣- وجود تنظيم للإرهاب . ٤-
- القيادة . ٥- البناء الفكري التنظيري للجماعة (الأيدولوجيات) .

كما أن هذه الجماعات التي ترتكب الإرهاب العنيف ترتبط بقيم الجماعة الصغيرة؛ ووضع هذه القيم في المكان الأول من حياتهم واسقطوا أو استهناوا بأي علاقة أخرى (مثل حال الجماعات الإرهابية الموجودة على الساحة الآن في المملكة العربية السعودية)، وقوة الارتباط بهذه الجماعة هائل، ويمتد إلى كل نوع من الحكم الشخصي والأخلاقي، وهذه القوة تجعل العنف ضد العدو ضرورياً^(٣٥).

ب- الاستبداد السياسي:

ويتمثل في تجاوز السلطات الحاكمة لصلاحياتهم وتعسفهم وطغيانهم مما يدفع بالحركات الإرهابية إلى الظهور والنضال ضد السلطات الحاكمة.

ويرتبط باستبداد السلطات الحاكمة أيضاً انعدام الشرعية وافتقار الممارسات الشورية (الديمقراطية)، فغياب الحوار، وعدم المشاركة الفاعلة في الحكم ووجود بدائل للتعبير عن

34- المرجع السابق، ص ٥٢.

35- المرجع السابق، ص ٦٣.

الآراء، وانتقاص قنوات حرية الرأي الفكري واللفظي يؤدي إلى الاتجاه نحو بدائل غير مشروعه لتحقيق ذلك؛ وهي العنف الذي قد يأخذ صوراً من الأنشطة الإرهابية، كما أن انعدام الشرعية وعدم توفر المساندة والتأييد الشعبي للسلطة الحاكمة يؤديان إلى وجود الظروف الملائمة لنشأة وممارسة الإرهاب من جانب قوى المعارضة^(٣٦).

ج- العوامل الانفصالية:

لقد استمرت القومية الأثنية في تأثيرها كعمل مثير لعدد من العمليات الإرهابية مثل (حركة جون قرنق في السودان). إن كثير من العمليات الإرهابية ناتجة عن وجود أقبليات في المجتمع ذات طابع قومي تنادي بالاستقلال في إطار سياسي منفصل عن الدولة التي تعيش فيها تلك الأقليات. وكلما ازداد قمع الدولة لتلك الحركات الانفصالية زادت التزعة لاستخدام العنف والإرهاب من قبل هذه الحركات للتحرر والاستقلال^(٣٧).

د- عدم المساواة في الحقوق: إن عدم المساواة في حقوق المواطنة والتمييز بين الأجناس داخل الدولة الواحدة يكون سبباً للأنشطة الإرهابية.

هـ- تبني بعض الأنظمة السياسية و الإستخبارية الإرهاب :

تسعى بعض الأنظمة السياسية إلى دعم بعض الحركات الانفصالية أو دعم جماعة ضد دولة أخرى بتأليب أفرادها ودعمهم للقيام ببعض الأعمال الإرهابية التي تنفذ أهداف الدولة الداعمة وتحقق مصالحها^(٣٨).

المطلب الثالث

36- المرجع السابق، ص ٦٦ .

37- المرجع السابق، ص ٦٦ .

38- مصلح الصالح، مرجع سابق، ص ٦٧-٦٨ .

كيفية التعامل مع الإرهاب والتطرف والغلو:

اتضح من خلال العرض السابق الأسباب التي تؤدي إلى الإرهاب والتطرف المعاصر، ويمكن للباحث أن يقدم رؤية لكيفية التعامل مع التطرف والإرهاب

أولاً: إيجاد مناخ تزدهر فيه الوسطية:

أول ما يساعد على ازدهار الوسطية في المجتمعات اعتماد الحوار القائم على حرية التعبير سبيلاً للتفاهم بين التيارات الثقافية الموجودة فيها. وما أعظم الأخطار التي تنجم عن غياب أو قصور في هذا الحوار .

إن التقدم بالحوار يقتضي استحضار الثوابت التي يكون منها الانطلاق والبدء، ونصب عينها تعزيز الهوية وتحقيق المشروع الوطني. وهذا يتطلب أن يأخذ الحوار مكانه اللائق به في مناهج تربية الأجيال وتعليمها احتراماً وممارسة عملية، في البيت والمدرسة والمجتمع، وقد أولى الفكر التربوي العربي هذه المناهج عنايته، ويبقى أن يبذل جهداً لتعميمها نظرياً وتقديم الأمثلة العملية لها³⁹.

ثانياً: تعزيز روح المواطنة لدى المواطنين: "المواطنة كأى اتجاه تتكون من ثلاثة عناصر وهي المعلومات والمشاعر والسلوك. وهذه العناصر يمكن النظر إليها على مستويين: المستوى الأول المفهوم الذهني والشعور النفسي ويتمثل في المعلومات عن الوطن والوعي بالحقوق والواجبات ومحبة الوطن والرضا عن تحصيل الحقوق وأداء الواجبات، والمستوى الثاني ممارسة المواطنة وهي في الغالب ذات شقين: الشق الأول الالتزام العام بالأنظمة والقوانين واحترامها والشق الثاني ممارسة العمل السياسي والعمل المدني الطوعي. وإذا كان المستوى الأول يعتمد في معظمه على التربية والتعليم ومؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأُسرة والمسجد فإن المستوى الثاني يعتمد غالباً

39. أحمد صدقي الدجاني،

http://www.islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA_C&cid=1178193408653&pagename=Zon

e-Arabic-ArtCulture%2FACALayout نقلاً عن مجلة التقريب العدد ٣٦ سنة ١٤٢٤هـ

على النظم والتشريعات التي تنظم عمل المواطنين من ناحية وعلى مستوى الدافعية عند الأفراد من ناحية أخرى" (٤٠).

ثالثاً: العناية بالاقتصاد ومحاربة الفقر والعمل على مقاومة الفساد الإداري والاقتصادي: تعد العناية بالاقتصاد وتقديم حلول إبداعية لمواجهة أزمات التنمية واختناقاتها، من أهم العوامل التي يتحقق للمجتمع من خلالها مستوى متقدم للمعيشة يبعد المجتمع وأفراده عن شبح الفقر المسبب الأكبر للخلل الأمني، وتيسر الدولة مجالات العمل لكل قادر عليه^(٤١)، وتنظر الدولة للملكية ورأس المال والعمل على أنهما من المقومات الأساسية في الكيان الاقتصادي والاجتماعي للمملكة العربية السعودية، كما تنظر إليها على أنها حقوق خاصة تؤدي وظيفة اجتماعية وفق الشريعة الإسلامية^(٤٢). كما أكد النظام الأساسي للحكم على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفق خطة علمية عادلة^(٤٣).

رابعاً: العمل على رفع الوعي بإيجاد صياغة ثقافة سياسية تكشف لعبة الأمم الجديدة، التي وجدت فينا (موروثاً وإنساناً) عوامل مناسبة تستغلها؛ لذا يقتضي الأمر العمل على نشر الوعي الديني والوطني الهادف إلى تكوين المواطن الصالح عبر تشكيل مؤسسات وأجهزة علمية قادرة على مراجعة البرامج الإعلامية والمقررات التعليمية. كما يمكن تفعيل الفضاء الحر والتعبير الطبيعي لتعمل كل الكوادر الوطنية ضمن صيغة معترف لها لا تعتمد الإقصاء أو العزل أو النفي. ويعدّ الوعي الأمني للأفراد والمجتمعات أهم مكونات الوعي العام الواجب العناية به وتنميته وتطويره؛ لأنه سلاح المجتمع في مواجهة التحديات المتعددة؛ حيث أن أي مجتمع بالرغم من خصوصية ثقافته عرضة لتسرب أنماط ثقافات أخرى لأسباب عديدة منها على سبيل المثال:

40 . عبدالله بن ناصر الصبيح، المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية، بحث

مقدم إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربويين المنعقد في منطقة الباحة في محرم ١٤٢٦

(٤١) المادة (٢٨) من النظام الأساسي للحكم، مرجع سابق.

(٤٢) المادة (١٧) من النظام الأساسي للحكم، مرجع سابق.

(٤٣) المادة (٢٢) من النظام الأساسي للحكم، مرجع سابق.

المهجرة، والبعثات، البث الفضائي، والحاسبات الآلية من خلال الانترنت، والبريد الإلكتروني، وبرامج الألعاب الإلكترونية. وبذلك تفد على المجتمعات أنماط ثقافية مستحدثة- تؤثر على مواقف الناس واتجاهاتهم نحو التمسك ببعض القيم التي كان يعتبرها المجتمع من القيم المرغوب المحافظة عليها. كما تؤدي إلى زيادة عدم التوافق والانسجام الاجتماعي الذي يسهم في نشوء السلوك الإجرامي أو زيادة معدلات الجريمة غالباً كما يقول بذلك علماء الاجتماع.

خامساً: العناية بالتعليم يعدّ الجهل العدو اللدود الذي يعرض المجتمعات والأفراد لجميع الأخطار، ويجعل منها هدفاً سهلاً يعجل بالقضاء عليها ويسهل مهمة عدوها في التغلب عليها. إن العلم غاية في ذاته، ووسيلة لنيل الأهداف السامية، به تتقرب من الله عز وجل، وبه نحكم السيطرة على الأشياء من حولنا، ونخضع الظواهر لإرادتنا، فنتمكن بذلك من الاستفادة من هذا الكون، بمشيئة خالق الكون الذي يمكننا، كل يوم، من الإحاطة بشيء من علمه. وبإجمال، نستطيع أن نقول إن التعليم يباشر إعداد الإنسان للحياة. ويمكنه من التعامل مع مستجداتها، ومع البيئة بما طبع عليه من مواصفات، "فالتعليم والإعداد للحياة متلازمان، الأول وسيلة والثاني غاية".

لذا يعدّ تطوير التعليم احد الأساليب الوقائية الذي يقيم سياجاً مانعاً لهذه الاختراقات التي قد تجرّ المجتمعات إلى الانخراط في مؤخرة الأمم، وما يتبعها من تدهور في البنى الاجتماعية وانعدام الإحساس بالأمن^(٤٥).

سادساً: تطوير المؤسسات الأمنية:

وهي المؤسسات المعنية بحفظ الأمن وإقرار السكينة العامة، وصيانة الحق والعدل، معتمدة في ذلك - بعد الله - على سواعد أبنائها، ويهدف تطوير المؤسسات الأمنية إلى⁽⁴⁶⁾:

١- رفع مستوى الخدمات التي تقدمها المؤسسات الأمنية للمواطنين، وتعميمها على مختلف

44- بركة الحوشان، الوعي الأمني، ط١، مركز البحوث بكلية الملك فهد الأمنية، ١٤٢٥هـ، ص١٤.

45- بركة الحوشان، الوعي الأمني، مرجع سابق، ص١٤.

46 - بركة الحوشان، وظيفة المؤسسة الأمنية في مكافحة الإرهاب، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب بجامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٢٥هـ.

أرجاء الوطن.

٢- تأهيل رجل الأمن وإعداداته بحيث تتكامل شخصيته علمياً وخلقياً ومهنياً فيرتفع مستوى مهاراته وعلومه ومعارفه ويستوعب ما يحدث في العالم من تحولات ويفهمها جيداً ليكون مستعداً للتفاعل معها بوعي وإدراك.

٣- إعداد العاملين في مجال الأمن على استخدام مختلف التقنيات الحديثة التي يحتاج إليها في أداء مهامه، حتى يستطيع أن يؤديها بما يحفظ حقوق الوطن والمواطن.

٤- إخضاعهم لبرامج التدريب المستمر من خلال برامج علمية وتدريبية محددة للإفادة منها مهارياً وذهنياً وسلوكياً^(٤٧).

كما يعني التطوير تأمين أحدث المعدات والتجهيزات الأمنية، وتطوير الأساليب المتبعة في تنفيذ المهام الأمنية ببذل الجهد الأمني الصارم باعتباره أحد ملامح قوة الدولة لكن دون تضيق على الحريات أو إطلاقها بفوضى وتسبب⁽⁴⁸⁾.

(٤٧) وزارة الداخلية، مرجع سابق، ص ٤٢٠.

48 بركة الحوشان، وظيفة المؤسسة الأمنية في مكافحة الإرهاب، مرجع سابق.

المطلب الرابع

المواطنة

ماهية الوطنية والمواطنة:

التعريف اللغوي: المواطنة والمواطن مأخوذة في العربية من الوطن : المنزل تقيم به وهو " موطن الإنسان ومحله " ، وطن يطن وطناً : أقام به ، وطن البلد : اتخذ وطناً ، توطن البلد : اتخذ وطناً ، وجمع الوطن أوطان : منزل إقامة الإنسان ولد فيه أم لم يولد ، وتوطنت نفسه على الأمر : حملت عليه ، والمواطن جمع موطن : هو الوطن أو المشهد من مشاهد الحرب^(٤٩) ، قال الله تعالى : " لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ... " ^(٥٠) ، والمواطن : الذي نشأ في وطن ما أو أقام فيه^(٥١) وأوطن الأرض : وطنها واستوطنها ، و اتطنها أي اتخذها وطناً^(٥٢) ومواطنة : مصدر الفعل واطن بمعنى شارك في المكان إقامة ومولداً لأن الفعل على وزن (فاعل) ^(٥٣) . أما في الاصطلاح فالوطنية تأتي بمعنى حب الوطن Patriotism في إشارة واضحة إلى مشاعر الحب والارتباط بالوطن وما ينبثق عنها من استجابات عاطفية ، أما المواطنة Citizenship فهي

محدوف:

(49) ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (و ط ن)

(50) سورة التوبة ، آية رقم ٢٥ .

51 المنجد ، مادة (و ط ن) .

52 مختار الصحاح مادة (و ط ن)

53 الشيخ الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، ص ٦٧ .

صفة المواطن والتي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية ، وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي والفردية الرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبو لها الجميع وتوحد من أجلها الجهود وترسم الخطط وتوضع الموازنات (٥٤) .

مفهوم الوطنية :

تعرف الموسوعة العربية العالمية الوطنية بأنها "تعبير قوي يعنى حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ والتفاني في خدمة الوطن. ويوحى هذا المصطلح بالتوحد مع الأمة" (١٩٩٦م، ص ١١٠).
صفة الوطنية أكثر عمقاً من صفة المواطنة أو أنها أعلى درجات المواطنة، فالفرد يكتسب صفة المواطنة بمجرد انتسابه إلى جماعة أو لدولة معينة، ولكنه لا يكتسب صفة الوطنية إلا بالعمل والفعل لصالح هذه الجماعة أو الدولة وتصبح المصلحة العامة لديه أهم من مصلحته الخاصة ٥٥.
وتشير دائرة المعارف البريطانية إلى أن المواطنة "علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة متضمنة مرتبة من الحرية وما يصاحبها من مسؤوليات وتسبغ عليه حقوقاً سياسية مثل حقوق الانتخاب وتولي المناصب العامة .
وميزت الدائرة بين المواطنة والجنسية التي غالباً ما تستخدم في إطار الترادف إذ أن الجنسية تضمن بالإضافة إلى المواطنة حقوقاً أخرى مثل الحماية في الخارج (٥٦) .

محذوف:

محذوف:

54) أحمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٢ ،

منسق الخط: ١٠ نقطة، خط
اللغة العربية وغيرها: Traditional
Arabic، ١٠ نقطة

55) فهد إبراهيم الجيب : تربية المواطنة : الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، ورقة عمل في لقاء قادة العمل التربوي المعقد في الباحة خلال الفترة من ٢٦-٢٨/١/١٤٢٦ ص ص ٦٠-٦٢ .

منسق الخط: ١٠ نقطة، خط
اللغة العربية وغيرها: Traditional
Arabic، ١٠ نقطة

56) Encyclopedia , Boor international nnica .Inc , The New Encyclopedia peered , Britannica , Vol . 20 .pp .

عناصر المواطنة :

للمواطنة عناصر ينبغي أن تكتمل حتى تتحقق المواطنة وهذه المكونات هي ٥٧ :

الانتماء :

قدم الدكتور عثمان العامر تعريفاً نظرياً للانتماء بالوطن مؤداه ٥٨ : هو اتجاه إيجابي مدعم بالحب يستشعره الفرد تجاه وطنه ، مؤكداً وجود ارتباط وانتساب نحو هذا الوطن - باعتباره عضواً فيه - ويشعر نحوه بالفخر والولاء ، ويعتز بهويته وتوحيده معه ، ويكون منشغلاً ومهموماً بقضاياها ، وعلى وعي وإدراك بمشكلاته ، وملتزماً بالمعايير والقوانين والقيم الموجبة التي تعلي من شأنه وتنهض به ، محافظاً على مصالحه وثرواته ، مراعيّاً الصالح العام ، ومشجعاً ومسهماً في الأعمال الجماعية ومتفاعلاً مع الأغلبية ، ولا يتخلى عنه حتى وإن اشتدت به الأزمات .

ومن مقتضيات الانتماء أن يفتخر الفرد بالوطن والدفاع عنه والحرص على سلامته . فالمواطن السعودي منتم لأسرته ولوطنه ولدينه وتعدد هذه الانتماءات لا يعني تعارضها بل هي منسجمة مع بعضها ويعزز بعضها البعض الآخر .

٢ - الحقوق :

إن مفهوم المواطنة يتضمن حقوقاً يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات

على الدولة والمجتمع منها :

○ أن يحفظ له الدين .

○ حفظ حقوقه الخاصة .

○ توفير التعليم .

57 فهد إبراهيم الجيب ، تربية المواطنة : مرجع سابق .

58 عثمان بن صالح العامر ، أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي ، ورقة عمل في لقاء قادة العمل التربوي المنعقد في الباحة

خلال الفترة من ٢٦-٢٨/١/١٤٢٦

منسّق: الخط: ١٦ نقطة، غامق،
خط اللغة العربية وغيرها:
Arabic Traditional، ١٦ نقطة،
غامق

منسّق: عادي: Normal، كشيدة
صغيرة، بلا تعداد نقطي أو رقمي

منسّق: الخط: ١٦ نقطة، غامق،
خط اللغة العربية وغيرها:
Arabic Traditional، ١٦ نقطة،
غامق

منسّق: تعداد نقطي +
المستوى: ١ + محاذاة عند: ١,٩
سم + علامة جدولة بعد: ٢,٥٤
سم + مسافة بادئة: ٢,٥٤ سم

منسّق: الخط: ١٠ نقطة، خط
اللغة العربية وغيرها: Traditional
Arabic، ١٠ نقطة

منسّق: الخط: ١٠ نقطة، خط
اللغة العربية وغيرها: Traditional
Arabic، ١٠ نقطة

محذوف: ،

منسّق: الخط: ١٠ نقطة، خط
اللغة العربية وغيرها: Traditional
Arabic، ١٠ نقطة

- تقديم الرعاية الصحية.
- تقديم الخدمات الأساسية.
- توفير الحياة الكريمة.
- العدل والمساواة.
- الحرية الشخصية وتشمل حرية التملك، وحرية العمل، وحرية الاعتقاد، وحرية الرأي.

هذه الحقوق يجب أن يتمتع بها جميع المواطنين بدون استثناء سواء أكانوا مسلمين أم أهل كتاب أم غيرهم في حدود التعاليم الإسلامية فمثلاً حفظ الدين يجب عدم إكراه المواطنين من غير المسلمين على الإسلام قال تعالى (لا إكراه في الدين ٥٩)، وكذلك الحرية فهي مكفولة لكل مواطن بغض النظر عن دينه أو عرقه أو لونه، بشرط ألا تتعدى إلى حريات الآخرين أو الإساءة إلى الدين الإسلامي.

٣ - الواجبات :

يمكن إيراد بعض واجبات المواطن في المملكة العربية السعودية التي منها :

- ١ . احترام النظام.
- ٢ . التصدي للشائعات المغرضة.
- ٣ . عدم خيانة الوطن.
- ٤ . الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- ٥ . الحفاظ على الممتلكات.
- ٦ . السمع والطاعة لولي الأمر.

منسق: تعداد رقمي + المستوى:
١ + نمط الترقيم: ١، ٢، ٣، ...
بدء الترقيم بـ: ١ + محاذة: أيمن +
محاذة عند: ١,٠٤ سم + علامة
جدولة بعد: ١,٦٧ سم + مسافة
بادئة: ١,٦٧ سم

٧. الدفاع عن الوطن.

٨. المساهمة في تنمية الوطن.

٩. المحافظة على المرافق العامة.

١٠. التكاتف مع أفراد المجتمع.

هذه الواجبات يجب أن يقوم بها كل مواطن حسب قدرته وإمكانياته وعليه الالتزام بها وتأديتها على أكمل وجه وبإخلاص .

٤ - المشاركة المجتمعية :

إن من أبرز سمات المواطنة أن يكون المواطن مشاركاً في الأعمال المجتمعية، والتي من أبرزها الأعمال التطوعية فكل إسهام يخدم الوطن ويترتب عليه مصالح دينية أو دنيوية كالتصدي للشبهات وتقوية أواصر المجتمع، وتقديم النصيحة للمواطنين والمسؤولين يجسد المعنى الحقيقي للمواطنة ٦٠.

المبحث الثالث

نتائج الدراسة

قام البحث بالعمل على عقد لقاءات علمية لمجموعات تركيز (FOCUS GROUP) دعي لها مجموعة من الخبراء تجمعهم صفة الاهتمام بموضوع التطرف والإرهاب من المشاركين في لجان المناصحة والرعاية للمتورطين في قضايا الإرهاب من الأكاديميين والأمنيين (٦١) للوصول

60 فهد إبراهيم الحبيب ، تربية المواطنة : مرجع سابق.

61 بيان بالمشركين في حلقة نقاش بعنوان (دور الأسرة والمدرسة في تحصين أبنائها ضد التطرف وإرهاب وتعزيز الانتماء الوطني)

المختصون بالجانب الشرعي

منسق: الخط: ١٠ نقطة، خط
اللغة العربية وغيرها: Traditional
Arabic، ١٠ نقطة

منسق: الخط: ١٠ نقطة، خط
اللغة العربية وغيرها: Traditional
Arabic، ١٠ نقطة

محذوف: ،

منسق: الخط: ١٠ نقطة، خط
اللغة العربية وغيرها: Traditional
Arabic، ١٠ نقطة

العدد	الإسم	الرتبة /المرتبة	الوظيفة	التخصص
١	عثمان بن محمد النجدي	دكتور	إدارة الأمن الفكري	شرعي

إلى إجابات محددة على أسئلة الدراسة في كيفية تطوير دور الأسرة والمدرسة في تحصين أبنائها ضد التطرف والإرهاب و وظيفة المؤسسات التعليمية في توجيه طلابها نحو الوسطية والاعتدال وتعزيز الانتماء الوطني.

ومجموعات التركيز أو ما يسمى (FOCUS GROUP) هي أحد أساليب البحث العلمي المساندة للحصول على المعلومة أو اختبار فكرة أو تحديد اتجاه للمجموعة المشاركة وفقاً لما يلي:

١. اختيار أسئلة محددة، تتم الإجابة عن كل سؤال منها على حدة بحيث تخصص كل ورقة للإجابة عن فقرة واحدة فقط من كل سؤال، وتستخدم ورقة أخرى للإجابة عن الفقرة الثانية وهكذا.

٢. ترتيب درجة الوظيفة لكل فكرة من الإجابات بالتصويت من قبل المشاركين بترقيمها وفقاً لأهميتها، وهذا ما يؤكد ضرورة التركيز أثناء عرض الإجابات حتى لا يضطر إلى إعادة قراءة الإجابات أو الأفكار أكثر من مرة.

٣. الانتقال إلى السؤال الذي يليه حتى الانتهاء من إجابة جميع الأسئلة على هذا المنوال.

منسق: تعداد رقمي + المستوى:
١ + نمط الترقيم: ١، ٢، ٣، ...
بدء الترقيم ب: ١ + محاذة: أيمن +
محاذة عند: ١، ٠٤ سم + علامة
جدولة بعد: ١، ٦٧ سم + مسافة
بادئة: ١، ٦٧ سم، علامات
الجدولة: ١، ٥٥ سم، يمين

محذوف: وبعد ذلك

محذوف: تنتهي

٢	محمد بن يحيى النجيمي	أستاذ دكتور	عضو هيئة تدريس بكلية الملك فهد لأمنية	فقه مقارن
٣	إبراهيم بن محمد الميمن	أستاذ مساعد	مستشار مدير جامعة الإمام محمد	فقه مقارن
٤	ماجد بن محمد المرسال	دكتور	وزارة الشؤون الإسلامية	شرعي
٥	أحمد بن يوسف الدرويش	أستاذ دكتور	وكيل جامعة الإمام محمد	فقه مقارن

المختصون بالجانب الاجتماعي

العدد	الاسم	الرتبة / المرتبة	الوظيفة	التخصص
١	صالح بن عبدالله الدبل	أستاذ مساعد	قسم العلوم الاجتماعية بكلية الملك فهد الأمنية	علم إجرام
٢	حميد بن خليل الشايجي	أستاذ مساعد	عضو هيئة تدريس بجامعة الملك سعود	علم اجتماع
٣	سعيد بن عبدالله الأسمرى	دكتور	وزارة الصحة	علم نفس
٤	ناصر العريفي	أستاذ مساعد	رئيس الدراسات المدنية بكلية الملك فهد الأمنية	علم نفس

المختصون بالجانب الأمني

العدد	الاسم	الرتبة / المرتبة	الوظيفة	التخصص
١	سعيد بن محمد الغامدي	لواء / دكتور	مدير المعهد العالي للدراسات الأمنية	تربوي، أمني
٢	حيدر عبدالرحمن الحيدر	عميد / دكتور	المديرية العامة للسجون	أمني
٣	فيصل بن معيض القحطاني	عقيد / دكتور	إكاديمية نايف الأمن الوطني	تخطيط استراتيجي
٤	عبدالحفيظ بن عبدالله المالكي	مقدم / دكتور	مدير مجلة البحوث الأمنية	أمني
٥	محمد وهف القحطاني	نقيب / طالب دكتوراه	كلية الملك فهد الأمنية	أمني

٤. ثم يعقب ذلك المشاركة المفتوحة في محاور اللقاء وهذا ما سيتم تسجيله تقنياً بالوسائل المتوافرة. ومن ثم يتم إضافة نتائج المشاركة المفتوحة على الإجابات السابقة(*)).

المطلب الأول

وظيفة الأسرة في تحصين أبنائها ضد التطرف والإرهاب،

و

تعزيز الانتماء الوطني

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

* وقد استغرق اللقاء اجتماعين الأول تناول محور الأسرة وكان ذلك يوم الثلاثاء الموافق ٢٧/٣/١٤٣٠هـ بعد صلاة المغرب مباشرة وامتد حتى الساعة ٩:٣٠م، والاجتماع الثاني تناول محور المدرسة وكان ذلك يوم الثلاثاء التالي الموافق ٤/٤/١٤٣٠هـ بعد صلاة العشاء وامتد حتى الساعة ١٠:٣٠م، وكان ذلك في رحاب كلية الملك فهد الأمنية، قاعة كبار الزوار.

أ - أهم الأسباب التي تدفع بها الأسرة أبنائها إلى التطرف :

- ١ - إهمال الأسرة في رعاية الأبناء وعدم مراقبتهم وذلك ناتج عن الأسلوب الخاطئ في التنشئة (كالإفراط في الثقة - التدليل الزائد - التشدد - التسلط - حرمان أفرادها من الاهتمام وتلبية الحاجات النفسية والتقدير والاحترام مما يجعلهم يلجئون إلى جماعات أخرى غير الأسرة لسد هذه الحاجات النفسية) والذي ينشأ عن الجهل وعدم إدراك أساليب التربية السليمة .
- ٢ - التفكك الأسري والناتج عن الخلافات بين الوالدين والانفصال بين الزوجين أو انشغال الأب ، وخلافه ، والذي ينشأ عنه فراغ عاطفي لدى الأبناء مما يحدوا بهم إلى البحث عنه خارج نطاق الأسرة .
- ٣ - تطرف أحد الوالدين أو كلاهما وغرس سلوكيات التطرف في الأبناء من خلال تبنيتها أفكاراً غالية ومتشددة تتجاوز حد الاعتدال في الأمور الدينية والسياسية والاجتماعية وغيرها من الجوانب؛ معتقدين أن ذلك هو السلوك الديني الصحيح .

ب - أهم الأسباب التي تدفع بها الأسرة أبنائها إلى الإرهاب:

- ١ . عدم فهم حقيقة الجهاد في الإسلام وبالتالي دفع الأبناء للاقتداء ببعض الإرهابيين بحكم أنهم مجاهدين في سبيل الله وتمجيدهم وتشجيع الأبناء للاقتداء بهم حسب ما يرون ويعتقدون وترهيد الأبناء في الحياة.
- ٢ . وجود القدوة السيئة في الأسرة من الوالدين أو الإخوة متأثر بالفكر المتطرف أو متواجد في بيئة من الإرهاب .
- ٣ . عدم تحذير الأسرة من الإرهابيين وتوضيح سلوك الفكر المنحرف وتوضيح مواقفها من الإرهاب ومواقف الدين والعلماء منه .
- ٤ . إضعاف ثقة الأبناء بالمرجعيات الدينية والوطنية نتيجة شعور الأسرة بعدم الرضا عن الأوضاع وزرع هذا الشعور في الأبناء وضرورة الإصلاح.

ج - أهم الطرق التي تحمي بها الأسرة أبنائها من الفكر المتطرف:

- ٤ - تفعيل الحوار الهادئ والمهادن والإقناع في توضيح الشبهات والاستعانة بأهل العلم في حالة عدم مقدرة الأسرة على ذلك ، مع البعد عن العنف في التربية .

منسق: المسافة البادئة: قبل:
٠,٨٥ سم، معلقة: ٠,٧١ سم،
تعداد رقمي + المستوى: ١ + نمط
الترقيم: ١، ٢، ٣، ... + بدء الترقيم
ب: ١ + محاذاة: أيمن + محاذاة
عند: ١,٣٤ سم + علامة جدولة
بعد: ١,٩٨ سم + مسافة بادئة:
١,٩٨ سم، علامات الجدولة: ١,٣٢
سم، يمين + ١,٥٥ سم، جدولة
قائمة + ١,٦٢ سم، يمين + ليس
عند ١,٩٨ سم

- ٥- التنشئة الصحيحة والاهتمام بتربية الأبناء على الوسطية، وتوعيتهم بالطرق الصحيحة ، وشغل أوقات الفراغ بالأمور النافعة والمفيدة مع المتابعة الجيدة .
- ٦- القدوة الصالحة والاهتمام بالبحث عن الصحة والإشراف المباشر عليهم
- ٧- توجيه الأبناء إلى الارتباط بالعلماء والولاة وبيان مكانتهم وتوضيح مخاطر التطرف وأثره وتوضيح سماحة هذا الدين ووسطيته .
- ٨- التحذير من رموز وأصحاب الفكر المتطرف وتوضيح أفكارهم وصفاتهم ، ومتابعة الأبناء لحمايتهم من الجماعات المتطرفة ورفاق السوء .
- ٩- بيان الكيفية المناسبة لنصرة الإسلام والمسلمين.

د- أهم الطرق التي تحمي بها الأسرة أبنائها من الانخراط في التنظيمات الإرهابية:

- ١- التحذير من مخاطر الإرهاب والإرهابيين الأمنية والسياسية والاجتماعية ، والتنديد بأعمالهم وبيان بشاعتها من استباحة الدماء وقتل الأبرياء وتدمير المصالح وغيرها.
- ٢- التواصل مع الجهات الشرعية والأمنية والتعاون معها في حال ظهور شبهات على أحد الأبناء أو الانقطاع عن الأسرة لأسباب مجهولة ، وذلك لمحاولة معالجتها بالطرق التدريجية الشرعية ثم الأمنية .
- ٣- بيان مخاطر وسائل الإعلام المعاصر من قنوات وانترنت ومراقبة استخدام الأبناء للانترنت ، وتشجيع حضور الفعاليات الإعلامية التي تقام لبيان مخاطر الإرهاب من لقاءات ومعارض .
- ٤- التعريف بالمظاهر التي تساعد الأسرة على تشخيص الابن المتطرف بإعداد الصفات التي يمكن من خلالها التعرف على بوادر الانحراف الفكري في دليل إرشادي يتم توزيعه على الراغبين في ذلك مع تزويدهم بالرقم الخاص بالإبلاغ (٩٩٠).

هـ - أهم الطرق التي تسهم بها الأسرة لتعزيز لانتفاء الوطني لدى أبنائها :

- ١ - بيان مكانه الوطن وقديسيته الدينية ، وأهميته الإستراتيجية ، وبيان مناقبه وخصائصه وثرواته ومقدراته ، والانجازات الوطنية ، وترسيخ مفهوم الانتفاء الوطني وغرس حب الوطن في نفوس الأبناء والمحافظة عليه .
- ٢ - أن تكون الأسرة قدوة جيدة للأبناء بإتباعهم للأنظمة والحرص على مصلحة الوطن والمجتمع ، وزرع ذلك في الأبناء ، والعمل على نبذ المفاهيم الخاطئة نحو حب الوطن ومعالجة الأمور التي تؤدي إلى الانحراف عن الانتفاء الوطني كالقبيلة أو الحزب أو الطائفة أو غيرها وضرب أمثلة على ذلك من الدول التي حدث فيها اضطرابات .
- ٣ - بيان إن حب الوطن حث عليه الدين الإسلامي وان ليس هناك تعارض بين الوطنية والإسلام وإيضاح أن الانتفاء للوطن وإظهار حقوق ولي الأمر ومقتضيات البيعة من الأمور الشرعية التي حث عليها الدين الإسلامي .

و - الرابط بين الإرهاب والتطرف، والانتفاء الوطني:

الإرهاب والتطرف من أسبابهما عدم الانتفاء الوطني. فالعلاقة عكسية بين كل من الإرهاب والتطرف ومبدأ الانتفاء الوطني؛ فإذا قل أحدهما زاد الآخر والعكس صحيح فإذا فقد الانتفاء إلى الوطن كثر فكر التطرف ، وإذا حصل التطرف تدرج حتى يصل إلى الإرهاب ، الانتفاء الوطني الصادق يقي من الإرهاب. الوطنية الصادقة تقتضي عدم الإحلال بالأمن والاستقرار .

المطلب الثاني

وظيفة المدرسة في تحصين أبنائها ضد التطرف والإرهاب،

و

تعزيز الانتماء الوطني

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أ - أهم الأسباب التي تدفع بها المدرسة طلابها إلى التطرف:

١. حينما يكون أحد أعضاء الهيئة التعليمية منتميا للفكر المتطرف (وهذا هو الغالب) أو من خلال التساهل مع الطلاب الذين يحملون هذه الأفكار المؤدية إلى التطرف؛ و يرون أن الدعوة إليها وتكثير أتباعها فرضا دينيا يؤجر ون عليه.
٢. ضعف الرقابة على المدارس واستغلال بعض المناشط المنهجية واللامنهجية من بعض المعلمين أو الأشخاص المتطرفين من خارج المدرسة الحريصين على مشاركة الطلاب نشاطهم لنشر هذه الأفكار المتطرفة .
٣. عدم إشاعة روح الحوار مع الطلاب ، وانعدام الشفافية، والنقص الحاصل في توضيح بعض المصطلحات المهمة كالولاء، والبراء، والجهد وأحكامه .

ب - أهم الأسباب التي تدفع بها المدرسة طلابها إلى الإرهاب:

١. استغلال بعض المعلمين لبعض الأحداث الموجودة على الساحة (كأحداث فلسطين، والعراق) لإثارة بعض الطلاب، وتعبئتهم نفسيا.
٢. تقديم رموز الإرهاب ودعائه على أنهم قادة ومصلحون، وتمجيد الأعمال الإرهابية.
٣. استغلال بعض فقرات المنهج الدراسي والانطلاق منها في إيصال أهدافهم.
٤. عدم الإشراف المنضبط المباشر على الأنشطة اللامنهجية، ويكون مدعاة لاستغلال النشاط ولاسيما الذي يتم خارج أسوار المدرسة.
٥. حينما تمارس المدرسة العنف مع الطلاب.

ج- أهم الطرق التي تحمي بها المدرسة طلابها من الفكر المتطرف:

١. الحرص على حسن اختيار المعلم وإعداده الإعداد الصحيح.
٢. تعميق الفهم الصحيح للإسلام والأحكام الشرعية، والدعوة إلى الوسطية والحوار والشفافية وذلك باستغلال المناشط المنهجية واللامنهجية في توضيح الوسطية .
٣. توضيح حقيقة الفكر المتطرف للطلاب وتحذيرهم من طرق وأساليب أصحابه .
٤. توضيح خطر التطرف والتركيز على وظيفة الأمن والاستقرار، والتحذير من اختلاله، والإشادة بجهود رجال الأمن في حماية المجتمع من الأعمال الإرهابية.
٥. المتابعة المستمرة للأنشطة جميعها حتى لا يساء استغلالها، ومراجعة الأوعية العلمية للتأكد من سلامتها من الأفكار والفتاوى المتطرفة. ومنع الكتب والنشرات المشبوهة.

د- أهم الطرق التي تحمي بها المدرسة طلابها من الانخراط في التنظيمات الإرهابية:

١. الاكتشاف المبكر لأصحاب الفكر والإبلاغ عنهم مع التواصل مع رجال الأمن.
٢. متابعة ظاهرة تغيب الطلاب عن المدرسة والإبلاغ عنهم وتفعيل دور المرشد الطلابي والمرشد الاجتماعي.
٣. التحذير من التنظيمات الإرهابية، والمتمين لها وبيان خطورة مسلكهم، وإقناع الطلاب بالحوار الهادي الهادف عن الأخطاء والجرائم التي اقترفوها وإنهم أصبحوا أدوات طيعة في يد أعداء الأمة الإسلامية والدولة والمجتمع.
٤. عرض تجارب التائبين والعائدين من التنظيمات الإرهابية لما في ذلك من توضيح لكذب وتضليل هذه التنظيمات وبعدها عن الدين الإسلامي .
٥. حل المشاكل المادية للطلاب و العمل على مساعدتهم وذلك منعا لاستغلالهم من أصحاب الفكر المتطرف .
٦. إزالة اللبس لدى بعض الطلاب حول بعض المفاهيم مثل الجهاد والاستشهاد. وربط ذلك بالفتاوى للعلماء المعترين.

هـ - أهم السبل التي تساعد المدرسة في تعزيز الانتماء الوطني لدى طلابها:

- ١ - تأصيل حب الوطن من منظور شرعي وان ليس هناك تعارض بين الدين والمواطنة.
- ٢ - تضمين جميع المناشط والمناهج ما يعزز الأمن الوطني، وبيان خصائصه ومميزاته وما له من حقوق وواجبات.
- ٣ - تطوير قدرات المعلمين وأساليبهم فيما يعزز الأمن الوطني وابرار مكتسبات الوطن في المجالات جميعها.
- ٤ - تعزيز الجبهة الداخلية في إذابة الفوارق المختلفة، والتحذير من خطورة الانتماءات القبلية والمذهبية والطائفية على الوحدة الوطنية.

و - أهم السبل التي تساعد المدرسة في توجيه طلابها نحو الوسطية والاعتدال:

- ١ - اختيار الهيئة التعليمية التي تتوافر فيها الوسطية والاعتدال وكذلك الاختيار السليم لمن يقومون بإلقاء المحاضرات والدروس ، وحماية المؤسسات التعليمية من أصحاب الفكر المتطرف .
- ٢ - نشر الوسطية من خلال المناهج التعليمية مع ضبط معيار الوسطية ، وإيضاح منهج الإسلام في الوسطية . واذم التطرف والغلو بصوره المختلفة.
- ٣ - مراجعة المقررات للتأكد من خلوها من الغلو والتطرف وكذلك الإشراف المنضبط على جميع المناشط المنهجية واللامنهجية .
- ٤ - إبراز وظيفة علماء الاعتدال والوسطية أصحاب الفكر المعتدل .
- ٥ - العمل على وضع الحوافز للمعلمين المتميزين، ومتابعة المقصرين والذين توجد عليهم بعض الملاحظات

المطلب الثالث مناقشة النتائج والخاتمة والتوصيات

حاولت هذه الدراسة (وظيفة الأسرة والمدرسة في تحصين أبنائها ضد التطرف والإرهاب، وتعزيز الانتماء الوطني) تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف بألغاف التطرف و الإرهاب والمواطنة.
٢. التعرف على وظيفة الأسرة والمدرسة في تحصين أبنائها ضد التطرف والإرهاب.
٣. التعرف على وظيفة الأسرة والمدرسة في تعزيز الانتماء الوطني.
٤. التعرف على وظيفة المؤسسات التعليمية في توجيه طلابها نحو الوسطية والاعتدال.
٥. التعرف على العلاقة بين الوطنية والتطرف والإرهاب.

وقد ناقشت الدراسة كل المحاور المحددة لها، ويمكن التطرق لذلك وفق المحاور التالية:

نبدأ أولاً بالمحور الأول المتعلق بالتعريف بالتطرف والإرهاب حيث يرى الباحث أن لفظ التطرف يتقارب في معناه مع التشدد والغلو، كما أن لفظة الإرهاب تتقارب في معناها مع أهل البغي؛ ويرى الباحث أن ما كتبه الكتاب والباحثون في التعريف بألغاف التطرف والإرهاب لم يتطرقوا إلى الفوارق بينهما حسب علم الباحث، وإن معناهما متقارب، وهذا لا يتفق مع رأي الباحث.

حيث يرى الباحث أن لفظة التطرف والغلو هي وصف لفكر دون الدخول في وصف أفعال وأن صاحب الفكر المتطرف ليس كمن يرتكب أفعال الإرهاب؛ لأن أفعال الإرهاب وأهل البغي تتماثل في الاعتداء وارتكاب الأفعال الإجرامية.

ثانياً: أصحاب الفكر المتطرف لا يجرمون إلا عندما يكونون محرضين على الاعتداء وأفعال القتل والتدمير.

ثالثاً: الفكر المتطرف يسبق الأعمال الإرهابية: لذا تعمل المؤسسة الأمنية على الأعمال الاستباقية لأعمال الإرهاب، أما معالجة فكر التطرف فمستوليته واسعة لتشمل العلماء والمفكرين والمصلحين والقادة السياسيين وقادة الرأي.

كما يقدم الباحث تصوراً لمعالجة كيفية التعامل مع الإرهاب والتطرف والغلو وفقاً لما يلي:
أولاً: إيجاد مناخ تزدهر فيه الوسطية باعتماد الحوار القائم على حرية التعبير سبيلاً للتفاهم بين التيارات الثقافية الموجودة فيها.

ثانياً: العمل على تعزيز روح المواطنة لدى المواطنين

ثالثاً: العناية بالاقتصاد ومحاربة الفقر والعمل على مقاومة الفساد الإداري والاقتصادي

رابعاً: العمل على رفع الوعي بإيجاد صياغة ثقافة سياسية تكشف لعبة الأمم الجديدة، لذا يقتضي الأمر تشكيل مؤسسات وأجهزة علمية وإعلامية قادرة على مراجعة البرامج الإعلامية والمقررات التعليمية.

خامساً: العناية بتطوير التعليم.

خامساً: تطوير المؤسسات الأمنية: وهي المؤسسات المعنية بحفظ الأمن وإقرار السكينة العامة، وصيانة الحق والعدل، معتمدة في ذلك - بعد الله - على سواعد أبنائها.

المحور الثاني: المتعلق بالتعرف على وظيفة الأسرة في تحصين أبنائها ضد التطرف

والإرهاب؛ حيث تعد الأسرة هي النواة الأولى في المجتمع لحماية أبنائها من الفكر المتطرف فإهمال الأسرة في رعاية الأبناء وعدم مراقبتهم - يجعلهم يلجئون إلى جماعات أخرى غير الأسرة لسد هذه الحاجات النفسية - والذي ينشأ عن الجهل وعدم إدراك أساليب التربية السليمة .

كما أن التفكك الأسري والنتائج عن الخلافات بين الوالدين والانفصال بين الزوجين أو انشغال الأب، وخلافه ينشأ عنه فراغ عاطفي لدى الأبناء مما يحدوا بهم إلى البحث عنه خارج نطاق الأسرة. وقد كانت النتائج على النحو التالي:

- أ - توصلت الدراسة لأهم الأسباب التي تدفع بها الأسرة أبنائها إلى التطرف.
 - ب - توصلت الدراسة لأهم الأسباب التي تدفع بها الأسرة أبنائها إلى الإرهاب.
 - ج - توصلت الدراسة لأهم الطرق التي تساعد الأسرة في حماية أبنائها من الفكر المتطرف.
 - د - توصلت الدراسة لأهم الطرق في كيفية حماية الأسرة لأبنائها من الانخراط في التنظيمات الإرهابية.
 - هـ - توصلت الدراسة لأهم الطرق التي تسهم في تعزيز الأسرة للانتماء الوطني لدى أبنائها.
 - و - توصلت الدراسة لتحديد الرابط بين الإرهاب والتطرف، والانتماء الوطني.
- كما توصي هذه الدراسة فيما يخص هذا المحور:

١. الاهتمام بالمؤسسات الاجتماعية التي تعنى بالأسرة، وتكثيف المؤسسات التطوعية والجمعيات المدنية التي تعنى بحماية الأطفال، وحلول المشكلات الأسرية، فالموجود منها قليل جداً، كما أن الدعم المالي لهذه الجمعيات يزيد من عددها ويزيد من دعمها.

٢. تعميق الفهم الصحيح للإسلام والأحكام الشرعية، والدعوة إلى الوسطية والحوار القائم على حرية التعبير سبيلاً للتفاهم بين التيارات الثقافية الموجودة فيها. والشفافية. مع زيادة النشاط التوعوي لتوضيح سلوك الفكر المنحرف وإبراز مواقف الدين والعلماء المعبرين منه.

٣. العناية بالاقتصاد ومحاربة الفقر والعمل على مقاومة الفساد الإداري والاقتصادي.

٤. التأكيد على مهمة وسائل الإعلام في بيان مكانه الوطن وقديسه الدينية، وأهميته الإستراتيجية، وبيان مناقبه وخصائصه وثرواته ومقدراته، والإنجازات الوطنية، وترسيخ مفهوم الانتماء الوطني وغرس حب الوطن في نفوس الأبناء والحفاظة عليه.

المحور الثالث: المتعلق بالتعرف على وظيفة المدرسة في تحصين أبنائها ضد التطرف والإرهاب ووظيفة المؤسسات التعليمية في توجيه طلابها نحو الوسطية والاعتدال؛ حيث أن التعليم القائم على أسس سليمة هو من أهم عوامل اكتمال التنشئة الاجتماعية. وكانت النتائج على النحو التالي:

- أ - توصلت الدراسة لأهم الأسباب التي تدفع بها المدرسة طلابها إلى التطرف.
- ب - توصلت الدراسة لأهم الأسباب التي تدفع بها المدرسة طلابها إلى الإرهاب.
- ج - توصلت الدراسة لأهم الطرق التي تحمي بها المدرسة طلابها من الفكر المتطرف.
- د - توصلت الدراسة لأهم الوسائل في كيفية حماية المدرسة طلابها من الانحراف في التنظيمات الإرهابية.

هـ - توصلت الدراسة إلى أهم السبل التي تساعد المدرسة في تعزيز الانتماء الوطني.

لذا توصي هذه الدراسة فيما يتعلق بجانب المدرسة بما يلي:

١. العمل على نشر الوعي الديني والوطني القائم على تعزيز روح المواطنة لدى المواطنين
- المهادف إلى تكوين المواطن الصالح عبر تشكيل مؤسسات وأجهزة علمية قادرة على
- مراجعة البرامج الإعلامية والمقررات التعليمية للتأكد من سلامتها من الأفكار والفتاوى
- المتطرفة. ومنع الكتب والنشرات المشبوهة.
٢. العمل على إيجاد جهات للإشراف المنضبط المباشر على الأنشطة بالمدارس لمختلف
- مراحل التعليم وتزويدها بما تحتاجه من إمكانيات بشرية ومادية.
٣. الحرص على حسن اختيار المعلمين وتحفيزهم بما يستقطب المتميزين من أبناء المجتمع،
- وإعدادهم الإعداد الصحيح. وتطوير قدراتهم وأساليبهم فيما يعزز الأمن الوطني وإبراز
- مكتسبات الوطن في المجالات جميعها.
٤. اختيار الهيئة التعليمية والإدارية التي تتوافر فيها الوسطية والاعتدال وكذلك الاختيار
- السليم لمن يقومون بإلقاء المحاضرات والدروس ، وحماية المؤسسات التعليمية من
- أصحاب الفكر المتطرف .
٥. تضمين جميع المناشط والمناهج ما يعزز الأمن الوطني، وبيان خصائصه ومميزاته وما له
- من حقوق وواجبات.

المحور الرابع: التعرف على العلاقة بين الوطنية والتطرف والإرهاب.

أوضحت الدراسة أن الانتماء الوطني الصادق يقي من الإرهاب. لأن الوطنية الصادقة تقتضي عدم الإخلال بالأمن والاستقرار؛ لذا توصي هذه الدراسة بالعمل على تعزيز الانتماء الوطني للحيلولة دون استغلال المواطنين كأدوات لقوى أجنبية تحركها للنيل من وحدة المملكة العربية السعودية واستقرارها.

وفي الختام لا يسعني إلا أن اشكر الله الذي وفقني للقيام بهذا العمل رغبة في رضاه أولاً وخدمة لبلادي وأمتي، كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر لأصحاب الفضيلة والسعادة الذين شاركوا في مجموعات التركيز، كما اشكر مدير عام كلية الملك فهد الأمنية الذي سخر كل إمكانيات الكلية لعقد هذه اللقاءات. وكل من اسهم بالنصح أو الدعاء، وهذا جهد المقل فإن أصبت فمن الله وأن أخطأت فمن نفسي والشيطان، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قائمة المراجع:

القرآن الكريم

القواميس والموسوعات العربية

١. المتجدد في اللغة والأعلام، ط ٢٨، بيروت، دار المشرق، ١٩٨٦م، ص ٢٨٢.
٢. أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢،
٣. الموسوعة العربية العالمية، المجلد الأول، الطبقة الثانية،
٤. محمد الرازي، مختار الصحاح، ط ١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٦٧م.
٥. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج ١، ب.ت، قطر، إدارة أحياء التراث الإسلامي،
٦. عبدا لوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج ١، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٨٥م.

الدراسات والبحوث

١. الصائغ، محمد بن حسن. "دراسة تحليلية لكتاب التربية الوطنية المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية"، ورقة مقدمة لندوة بناء المناهج

الأسس والمنطلقات، كلية التربية: جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩ - ١٤٢٤/٣/٢٠ هـ.

٢. بركه الحوشان، وظيفة المؤسسة الأمنية في مكافحة الإرهاب، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب بجامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٢٥ هـ.
٣. عبدالله بن ناصر الصبيح، المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية، بحث مقدم إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي المنعقد في منطقة الباحة في محرم ١٤٢٦
٤. عثمان بن صالح العامر، أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي، ورقة عمل في لقاء قادة العمل التربوي المنعقد في الباحة خلال الفترة من ٢٦ - ١٤٢٦/١/٢٨

٥. فهد إبراهيم الحبيب تربية المواطنة : الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، ورقة عمل في لقاء قادة العمل التربوي المنعقد في الباحة خلال الفترة من ٢٦ - ١٤٢٦/١/٢٨ ص ٦٠-٦٢ .

٦. محمد بن معجب الحامد الشراكة والتنسيق في تربية المواطنة، ورقة عمل في لقاء قادة العمل التربوي المنعقد في الباحة خلال الفترة من ٢٦ - ١٤٢٦/١/٢٨

الدوريات العربية:

١. أحمد صدقي الدجاني ، التطرف الديني " حقيقتها وأسبابها وعلاجها ، دراسة علمية موضوعية ، مجلة التقريب العدد ٣٦ سنة ١٤٢٤ هـ -

[p://www.islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA_C](http://www.islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA_C&cid=1178193408653&pagename=Zone-Arabic-ArtCulture%2FACALayout)
&cid=1178193408653&pagename=Zone-Arabic-ArtCulture%2FACALayout
نقلا عن مجلة التقريب العدد ٣٦ سنة

١٤٢٤ هجرية

٢. محمد بن عبدالله السلومي ، القطاع المدني والمادي للإرهاب الرياض ١٤٢٤٠ كتاب البيان ص ١٠٩ ، فقلا عن الموسوعة لأكاديميه الأمريكية - المجلد ١٩ - ١٩٨١

المراجع العربية:

منسّق: الخط: ١٦ نقطة، خط
اللغة العربية وغيرها: Traditional
Arabic، ١٦ نقطة

محذوف: ،

منسّق: الخط: ١٦ نقطة، خط
اللغة العربية وغيرها: Traditional
Arabic، ١٦ نقطة

١. الكندري، أحمد. علم النفس الاجتماعي. الكويت: مكتبة الفلاح، ١٤١٢، ص٣٧٩.
٢. برکه الحوشان، الوعي الأمني، ط١، مركز البحوث بكلية الملك فهد الأمنية، ١٤٢٥هـ،
٣. برکه الحوشان، الإعلام الأمني والأمن الإعلامي، ط١، مركز البحوث جامعة نايف العربية، الرياض، ١٤٢٦هـ).
٤. عبدالرحمن الكواي، الأمن التربوي العربي، ط١، القاهرة، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٩م.
٥. فرح، محمد. البناء الاجتماعي والشخصية. الإسكندرية: دار المعرفة، ١٩٨٩، ص٢٤٢.
٦. محمد نجيب، الخدمة الاجتماعية مع الفئات الخاصة، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، ١٩٨٩م،
٧. محمد بن عبدا لله السلومي، القطاع الخيري ودعاوى الإرهاب، ط١، الرياض، ١٤٢٤هـ، كتاب البيان، ص١٠٩، نقلا عن الموسوعة الأكاديمية الأمريكية - المجلد ١٩-١٩٨١،
٨. مصلح الصالح، ظاهرة الإرهاب المعاصر، ط١، الرياض، مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

الكتب المترجمة

١٧٧ريتشارد دبليو كويتز و هـ. هـ. كووبر الإرهاب وأهدافه وطرق مكافحته، مكتب العمليات التابع للرابطة الدولية لرؤساء إدارات الشرطة

المراجع الأجنبية:

1. Basics of Conducting Focus Groups. Carter McNamara, MBA, PhD, Authenticity Consulting, LLC. Copyright 1997-2006.
2.) Encyclopedia , Boor international nnica .Inc , The New Encyclopedia peered , Britannica , Vol . 20 .pp .
3. Gusfield , Tr , Tradition and modernity : misplaced polarities in the study of social change' American Journal Of Sociology , 1987 , PP.35:62 .

الثلاثاء ٢٧/٣/١٤٣٠هـ

ملحق الدراسة

حلقة نقاش بعنوان "" دور الأسرة و المدرسة في تحصين أبنائها ضد التطرف والإرهاب، و تعزيز الانتماء الوطني ""

الهدف العام للحلقة:

التعرف على آراء الخبراء تجاه دور الأسرة و المدرسة في تحصين أبنائها ضد التطرف والإرهاب، و تعزيز الانتماء الوطني.

الأهداف التفصيلية:

١. التعرف على دور الأسرة والمدرسة في تحصين أبنائها ضد التطرف والإرهاب.
٢. التعرف على دور الأسرة والمدرسة في تعزيز الانتماء الوطني.
٣. التعرف على دور المؤسسات التعليمية في توجيه طلابها نحو الوسطية والاعتدال.

المشاركون:

كلية الملك فهد الأمنية جامعة الملك سعود وزارة الداخلية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أكاديمية نايف للأمن الوطني
وزارة الشؤون الإسلامية المديرية العامة للسجون وزارة الصحة

معايير اختيار الخبراء المشاركين في حلقة النقاش:

- أن يكون متخصصاً في العلوم الشرعية أو الاجتماعية أو الأمنية
- أن يحمل درجة الدكتوراه أو الماجستير في العلوم الشرعية أو الاجتماعية، أو الأمنية وأن يكون له حضور أكاديمي مميز من خلال الأبحاث والدراسات والمشاركات ذات الصلة.
- أن يكون محايداً، بمعنى ألا يكون متعاوناً مع مجتمع الدراسة.

رئيس الجلسة: العميد الدكتور بركه بن زامل الحوشان

مقرر الجلسة: الدكتور ناصر العريفي

الزمان : الثلاثاء ٢٧/٣/١٤٣٠هـ بعد صلاة المغرب الساعة ٣٠:٣٦م

المكان: قاعة كبار الزوار بكلية الملك فهد الأمنية - طريق خريص للاتصال جوال

٠٥٠٥٤١٤٠٨٨